Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١) تطور البحث اللغوى الحديث

كان من مقتضى تطبيق مذهب داروين فى العصر الحديث على اللغة وسائر العلوم الإنسانية اعتبار اللغة جزءاً من الطبيعة يجرى عليها من مناهج البحث ما يجرى على العلوم الطبيعية ، فهى عند أصحاب هذا المذهب لا ترجع إلى أصل إنسانى بحت يقابل الأصل الإلهى ، وإنما ترجع إلى أصل طبيعى ، له تعلق بما دون الإنسان من العجْماوات ، وتخضع من أجل ذلك للتطور الذى يطرأ عليها من قوى خارجية تفضى بها من الساذج إلى المركب ، ومن ثم اتجه النظر إلى بحث اللغة فى إطارها الطبيعى والفزيولوجى من جهة الأصوات اللغوية ، وإجراء القوانين الميكانيكية عليها ، وتعاطى النظريات التى تتعلق بأصل اللغة وتطورها بالانتخاب الطبيعى ، على نحو ما فى البيولوجيا .

وظل علم اللغة يرزح تحت وطأة هذا المذهب ، ولم يفِق منه إلا بعد أن ازدادت العناية بعلم الدلالات من الجهة النفسية ، وصلة